

¹بَادَ الصَّدِيقُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَصْعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ. وَرِجَالُ
الإِحْسَانِ يُضْمَوْنَ، وَلَيْسَ مَنْ يَفْطِنُ بِأَنَّهُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ
يُضْمُ الصَّدِيقُ.² يَدْخُلُ السَّلَامُ. يَسْتَرِيحُونَ فِي
مَصَاجِعِهِمْ. السَّالِكُ بِالِاسْتِقَامَةِ.³ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقَدَّمُوا إِلَى
هَٰذَا يَا بَنِي السَّاجِرَةِ، تَسَلُّ الْقَاسِيقِ وَالزَّانِيَةِ.⁴ يَمْنُ
تَسْخَرُونَ، وَعَلَى مَنْ تَفْعَرُونَ الْقَمَمَ وَتَذْلَعُونَ اللِّسَانَ.
أَمَّا أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْمَعْصِيَةِ، تَسَلُّ الْكَذِبِ.⁵ الْمُتَوَقِّدُونَ إِلَى
الْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَصْرَاءَ، الْفَانِلُونَ الْأَوْلَادَ فِي
الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ شُفُوقِ الْمَعَاقِلِ.⁶ فِي جِبَارَةِ الْوَادِي
الْمُلْسِ تَصِيبُكَ. تِلْكَ هِيَ فُرْعَتُكَ. لِيَتْلِكَ سَكَبَتِ سَكِيًّا
وَأَصْعَدَتِ تَقْدِمَةً. أَعَرِ هَذِهِ أَتَعَرَّى.⁷ عَلَى جَبَلٍ غَالٍ
وَمُزْنِيعٍ وَصَعَتِ مَصْجَعَكَ، وَإِلَى هُنَاكَ صَعَدْتَ لِتُدْبِجِي
دَبِيحَةً.⁸ وَرَاءَ الْبَابِ وَالْقَائِمَةِ وَصَعْتَ تَذْكَارَكَ، لِأَنَّكَ
لِعَبْرِي كَسَمْتَ وَصَعَدْتَ. أَوْسَعْتَ مَصْجَعَكَ وَقَطَعْتَ
لِنَفْسِكَ عَهْدًا مَعَهُمْ. أَحْبَبْتَ مَصْجَعَهُمْ. تَطَلَّزْتَ
فُرْصَةً.⁹ وَسِرْتَ إِلَى الْمَلِكِ بِالذَّهْنِ، وَأَكْتَرْتَ أَطْيَابَكَ،
وَأَرْسَلْتَ رُسُلَكَ إِلَى بُغْدٍ وَتَرَلْتَ حَتَّى إِلَى
الْهَابِيَةِ.¹⁰ يَطُولُ أَسْفَارَكَ أَغْيَبْتَ وَلَمْ تَقُولِي، يَيْسُ.
شَهْوَتِكَ وَجَدْتَ، لِذَلِكَ لَمْ تَضْعُفِي.¹¹ وَمِمَّنْ حَشَبْتَ
وَجَفْتَ حَتَّى خُنْتَ، وَإِلَّايَ لَمْ تَذْكُرِي، وَلَا وَصَعْتَ فِي
قَلْبِكَ. أَمَّا أَنَا سَاكِنٌ، وَذَلِكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ، فَإِلَّايَ لَمْ
تَخَافِي.¹² أَنَا أَخِيرُ بِيْرِكَ وَيَأْغَمَالِكَ فَلَا تُفِيدُكَ.¹³ إِذْ
تَهْضُرِينَ فَلْيُفِذْكَ جُمُوعُكَ. وَلَكِنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُمْ كُلَّهُمْ.
تَأْخُذُهُمْ تَفَحَةً. أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَيَّ فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ وَيَرِثُ
جَبَلَ فُذُوسِي.¹⁴ وَيَقُولُ، أَعِدُّوا. أَعِدُّوا. هَيِّئُوا الطَّرِيقَ.
ارْفَعُوا الْمَعْتَرَةَ مِنْ طَرِيقِ سَعْيِي.¹⁵ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الْعَلِيِّ
الْمُزْتَفِعُ، سَاكِنُ الْأَبَدِ، الْفُدُوسُ اسْمُهُ، فِي الْمَوْضِعِ
الْمُزْتَفِعِ الْمُقَدَّسِ أَسْكُنِي، وَمَعَ الْمُنْسَجِقِ وَالْمُتَوَاضِعِ
الرُّوحِ، لِأَخِي رُوحَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَالْأَخِي قَلْبَ
الْمُنْسَجِقِينَ.¹⁶ لِأَنِّي لَا أَحَاصِمُ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا أَغْصِبُ إِلَى
الدَّهْرِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يُغْشَى عَلَيْهَا أَمَامِي وَالسَّمَاةَ الَّتِي
صَنَعْتُهَا.¹⁷ مِنْ أَجْلِ إِيَّامِ مَكْسِيهِ غَضِبْتُ وَصَرَبْتُ. أَسْتَرْتُ
وَعَضَبْتُ، فَدَهَبَ غَاصِبًا فِي طَرِيقِ قَلْبِهِ.¹⁸ رَأَيْتُ طَرَفَهُ
وَسَأَسْفِيهِ وَأَفُودُهُ، وَأَرَدْتُ تَغْزِيَاتٍ لَهُ وَلِتَأْجِيهِ.¹⁹ خَالِقًا تَمَرِ
الشَّجَرَتَيْنِ. سَلَامٌ سَلَامٌ لِلتَّعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ قَالَ الرَّبُّ،
وَسَأَسْفِيهِ.²⁰ أَمَّا الْأَسْرَارُ فَكَأَلْبَحْرِ الْمُضْطَرِبِ لِأَنَّهُ لَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْدَأَ، وَتَفْقِذُ مِيَاهُهُ خَمَاءً وَطِينًا.²¹ لَيْسَ
سَلَامٌ قَالَ إِلَهِي لِلْأَسْرَارِ.